Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخلتُ ذات مساء إحدى الفنادق تعب النفس والجسد وجلست بين الحضور فتوجهت اليّ أنظارهم ورأيت فيها خيال الشفقة على هذا الغريب التائه في ديارهم . فأمضّتني جراح قلبي ومضيت أسعى تحت جنح الظلام حيث لا عين ترى ولا شفيق يشفق . وعدت إلى غرفتي في أواخر الليـــل وانطرحت على مضجعي الملتهب مهموماً لنفسي بأغنية شوبرت المعروفة « حيث لستَ موجوداً هناك السلام والطمأنينة » . ومرت الأيام وحالي في ازدياد حتى أمسيت لا أحتمل منظر المغبوطين الضاحكين ومشاهد الطبيعة البديعة الدائمـــة ، فصرت أنام ساعات النهار بطولها وأصرف الليالي متجولاً من مكان إلى مكان . إلا أن عاطفة قوية كانت تستولي عليّ فتحول أفكاري عن مجراها وتردني إلى مخدعي ، وهي عاطفة الخوف أو احساس الخوف ، سمّه ما تشاء .

نعم كنت أخاف في تلك الليالي القمراء إذ أتسلق أكتاف الأطواد في أدغـــال ليس بمعروف مداها ولا منتهاها بأمون ؛ فتتوتّر أعصابي ويتيقظ بصري ويرهف سمعي فأرى أشباحاً بعيدة مبهمة ، وأتوجس أصواتاً ذات همس ودوي وطنين تنبعث من كل صوب ، وتتعثر قدمي في جـــذور انبثقت من شقوق الصخور ، هذا ان لم تزلق في عطفة بلـّت ترابها مياه الشلال ؛ فينكمش فيّ فؤادي القانط وتهزه قشعريرة البرد وليس لديه من حرارة التذكار ما يدفئه ومن حـلو الرجية ما يتعـلّل به . إن